للتناوش لاعتماده على الاستفهام اي كيف استقر لهم
التناوش وفيه بعد والتناوش التناول بهمز وبدونه
وقيل التناوش الرجعة اي يطلبون الرجعة الى الدنيا
ليؤمنوا وهيهات من ذلك من مكان بعيد
وهو الاخرة بدليل نقل المفسر عن محله والخول ومحله
اي لا ايمان النافع الدنيا من قبل اي من قبل
نزول العذاب بهم ويقذفون بالغيب اي يرجمون معطوف على كفروا
بالظن ويتكلمون بما لم يظهر لهم في الرسول صلى الله عليه
وسلم من المطاعن من مكان بعيد في هذا استعارة
تمثيلية وتقريرها انه شبه حالهم في ذلك اي في قولهم امنا
به حيث لا ينفعهم الايمان بحال من رمى شيا من مكان
بعيد وهو لا يراه فانه لا يتوهم اصابته ولا لحوقه
لكفايته وغاية بعده فالباء في بالغيب بمعنى في اي
في محل غايب عن نظره او للملابسة والمكان البعيد
هو وهمهم الفاسد وظنهم الخاطي فهو بعيد عن رتبة
العلم ورتبة الصدق والتحقق اي بما غاب
اي وهو قولهم ساحر او شاعر بعيد اي عن الصدق
والتحقق وحيل بينهم اي في الاخرة وتوله
اي تبولا اي نفعه بحيث يخلصهم من الخلود في النار
اشياعهم في الكفر في المختار شيعة الرجل اتباعه
وانصاره وكل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم راي
بعض

بعض فهم شيع وقوله تعالى كما فعل باشياعهم من قبل
اي بامثالهم والاشياع جمع شيع وشيع جمع شيعة
فالاشياع جمع الجمع من قبل متعلق بفعل او
باشياعهم اي الذين شايعوهم قبل ذلك الحين
اي قبلهم اي الذين كانوا مثلهم في الدنيا اي كانوا
فيها سابقين عليهم في الزمان انهم كانوا في
شك مريب اي من امر الرسل والبعث والجنة والنار
وقيل في الدين والتوحيد والمعنى واحد موقع
الريبة لهم اي فهو من ارابه اوقعه في ريبة وتهمة
فالهمزة للتعدية واسناد الارابة الى الشك مجاز قصد
به المبالغة في الشك ولذا قال بعضهم ان الشك المريب
اقوى ما يكون من الشك واشده ولم يعتدوا
به الاية حال من الواو في امنوا اي امنوا به في الاخرة
والحال انهم لم يعتدوا في الدنيا به الاية الواضحة
وفي نسخة ولم يهتدوا له الاية والله اعلم

سورة فاطر

وتسمى ايضا سورة الملائكة وهذه السورة ختام
السور المفتتحة بالحمد ومناسبتها لما قبلها انه لما ذكر
في اخر السورة التي قبلها هلاك المشركين وانزاله بهم منازل
العذاب تعين على المؤمنين حمده تعالى وشكره لنعمته
فقال بعضهم لما بين انتقامه من اعدائه وانعامه على

Copyright © King Saud University